في الحديث ان الله يتجلى لعباده في صورة معتقدهم
فيعرفه كل احد من الملل والمذاهب ثم يتحول عن تلك الصورة
فيبرز في صورة اخرى فلا يعرفه الا الموحدون الداخلون
في حضرة الاحدية من كل باب وكما ان لكل امة شهيد
فكذلك لكل اهل مذهب شهيد يكشف عن حال مشهوده
واما المحمديون فشهيدهم الله المحبوب الموصوف بجميع
الصفات لمكان كمال نبيهم يومئذ يود الذين كفروا
بالاحتجاب عن الحق وعصوا الرسول بالاحتجاب عن الدين
لو تسوى بهم الارض ارض الاستعداد فينطمس نقوشهم
او تصير ساذجة لا نقش فيها من العقائد الفاسدة و
الرذائل الموبقة ولا يكتمون الله حديثا اى لا يقدرون
على كتم حديث من تلك النفوس حتى لا يتعذبوا بها
يا ايها الذين امنوا بالايمان العلمي فان المؤمن
بالايمان العيني لا يكون في صلاته غافلا لا تقربوا
مقام الحضور والمناجاة مع الله في حال كونكم سكارى
من نوم الغفلة او من خمور الهوى ومحبة الدنيا حتى
تعلموا ما تقولون في مناجاتكم ولا يشتغل قلوبكم
باشتغال الدنيا ووساوسها فتذهلوا عنه ولا في حال
كونكم بعداء من الحق بسبب الميل الى النفس ومباشرة
لذاتها وشهواتها وحظوظها والركون اليها الا عابري
سبيل اى مارين عليها سالكي طريق من طرق تمتعاتها
بقدر الضرورة والمصلحة كعبور طريق لا غنى بالمطعم
والمشرب لسد الرمق وحفظ القوة والاكتساء لدفع الحر

والبرد

والبرد وسترا لعورة او المباشرة لحفظ النسل حتى تغتسلوا
تتطهروا من تلك الهيئة الحاصلة من الانجذاب الى الجهة السفلية
عما الحق به والاستغفار وعلوم التنصل والاعتذار وان كنتم
مرضى القلوب فاقدى سلامتها بامراض العقائد الفاسدة
والرذائل المهلكة او على سفر في تيه الجهل والحيرة لطلب
لذة النفس في مادة الرجس بالحرص او جاء احد منكم
من الاشتغال بلوث المال وكسب الحطام ملوثا بهيئة
محبته وميله راسخة فيه تلك الهيئة او لامستم النساء
وباشرتموهن في لذاتها وشهواتها فلم تجدوا ماء
علما يهديكم الى التخلص منها وينهيكم بالتطهر عنها
فتيمموا صعيدا طيبا فتوجهوا صعيد استعدادكم
الطيب واقصدوه وارجعوا الى اصل الاستعداد الفطري
فامسحوا من نوره بوجوهكم وايديكم اى ذواتكم
الموجودة وصفاتكم بالتزكية ومحو هيئات التعلق بها
والتصرف فيها فان ذلك التراب يمحوا اثرها ويذرها صافية
كما كانت ان الله كان عفوا يعفوا عن تلك الهيئات المظلمة
ورسوخ تلك الملكات الحاجبة بتركها والاعراض عنها فيفنى يالها
بالكلية فيصفوا استعدادكم وتسعدوا للقاءه ومناجاته
غفورا يستر صفاتكم وذواتكم الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب اى بعضا هو اعترافهم بالحق مع
احتجابهم عن الدين يشترون الضلالة يستبدلون
الاحتجاب عن الدين الذي هو طريق الحق بنور هداية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)